

﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾
﴿فَرَأَاهُ كَرِيمًا﴾

قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه :

ثم قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه :
وإن استجلبت فتشيعن وإذا نظر إليك من حولك ما
أنت فاعل بسيفه من رعبك ^{بأسفه} وإخطأ خطه ، فاعمد
في ذلك للذي تجوز أنه أبر وأتقى وخير لك غداً فيما بعد
الوفاة ، ولا يعار بك نظره لك ولا حديثهم ، فإنه لا
يبقى في أنفسهم حديث أجواء ولا كرهوه إلا قليلاً إلا
أبدوه ، فاعتمد كل يوم أحرك الله فيه سائلاً ، وكل ليلة
مست عليك وات فيها كذاك . وأكرهه الله بالادعية
لنفسك . ولئن ولاك الله امره ، فإفك في صلاحهم ما ليس
لأحد منهم . (بنحو)

مُعْتَمِدَةٌ مَدِينَةُ وَفَسْكَرَةُ حَلِيشَةِ

طريقة جلالة الملك في تحضير القبائل وتخطيط الهجر

في أواخر القرن الأول للهجرة انتشر العرب في مشارق الأرض ومغاربها ، ورفضوا راية الإسلام على أقطار وبلدان عديدة ، وقضوا في طريقهم على ممالك ودول كانت قائمة في التارات الثلاثة ، كان لها ثقافتها وحضارتها ، وكان لها سلطانها وسيادتها . وكان بين شعوب هذه الممالك التي اعتنقت دين الإسلام ، ودانت لسلطان العرب ، فئة لم يحسن إسلامها ، فكانت من المنافقين الذين كانوا شرأ على الإسلام من أعدائه ، فجلبت على المسلمين مصائب وإحنا ما تزال تئن منها .

تلقفت هذه الأمة تغلب العرب على بلادها مضيقاً لاستقلالها ، وسيادتها ، ثم رأت اقوامها يدخلون في الدين الاسلامي افواجا فغشيت على ضياع جنسياتها ولغلت بالاختلاط ، فنفقت على العرب ودواتهم ، وتصورت ايجاد أسلوب يحفظ شخصيتها وميزات القومية ، ويعيد لبلادها سيادتها واستقلالها ، فحاولت في هذا أمرها الكيد للاسلام والمسلمين ، فكانت تظهر الحرص على الاسلام ، وتعمل سراً على بث الدعاية ضده ، فتثير ثائرة البغضاء بين رجال الحل والعقد ، ثم كونت هذه الفئة لنفسها مع توالى الايام جماعة منمظلة ، تعمل سراً وعلانية على مقاومة الاسلام وتقويض ملك العرب . بيد أنها كانت عاجزة عن الصمود لقوة العرب والمسلمين ، وعن مجابهتهم وجهاً لوجه ، لذلك اتخذت لنفسها خطة ذكرها صاحب شرح المواقف حيث قال : « راموا هند شوكة الاسلام وتأويل الشرائع على وجوه تعود الى قواعد اسلافهم ، وذلك أنهم اجتمعوا فنذاكروا ما كان عليه اسلافهم من الملك ، وقالوا لاسبيل لنا الى دفع المسلمين بالسيف لانبيتهم واستيلائهم على الممالك ، لكننا نحتاج بشاويل شرائعهم الى ما يعود على قواعدنا ، ونستدرج به الضعفاء منهم فان ذلك يوجب اختلافهم واضطراب كبتهم » .

على هذه الخطية سار هؤلاء السخلاء في
الاسلام ، وعلى تنفيذ هذا البرنامج اقنوا
أنفسهم ، فنشئت بسبب ذلك الفرق وفشى
التخريف والبدع في الاسلام .
واذا دققنا ملياً في تاريخ هذه الفرق من
هذه الناحية ظهر لنا ذلك بأجلى بيان ، وتبين
أنها كانت منقسمة الى شطرين ، شطر على
آخر سامي ، وكان العالم منها يعمل تحت

ستار العلم ، و بعبارة أفصح بحارب الإسلام بمادة
الإسلام ، ملقبت عند هذا الحد ، بل سار شوطاً آخر
في تنفيذ برنامجه ، فألقى في النفوس بذرة الشعوبية
التي تدعو لأحتار العرب ، والظعن بكفاءة
العرب ، والكيد لجزيرة العرب .

أما القسم السياسي ، فكان منفذة كونت
لنفسها فيها بعد احزابا قوية الشكسية تمكنت
بخبثها من التواء الرعب في القلوب ، واضرام نار
الفتن والاحن في ديار الاسلام ، فسادت من
جواء ذلك روح فياضة بالشور والتناحر ،
ولادة للفوضى والتفلاق ، كانت من الموامل
الاساسية التي قضت على المملكة الإسلامية
فيما بعد .

وفئة ثانية نشعت في احضان الدول الغربية
لأسلامية و فوصلت الى مكانة عالية واصبح
نهب الزوار والزوايا والقواد ، فكان هؤلاء
يعملون على محاربة المسلمين بقوة المسلمين ،
يعملون على ضرب العرب الذين نشأوا في نعمتهم
الصميم ، ويكيدون للعرب والمسلمين معاً
قضاء على سلطانهم ، واخذ السيادة من أيديهم
وقوة أوتادهم ، وقد كلهم ما يغون ، فاستعجمت
الدولة ، وأساء الخلفاء والملوك رغم كونهم من
سليم العرب الظن بالعرب ، فبعدوهم عن دوافرهم
تناسلوا جزيرة العرب في حين ان العرب هم مادة
السلام ، وان جزيرتهم هي الحصن الحصين
لمسلمين ، فانكش العرب في جزيرتهم كما قلنا
مرة ، وأصبح هذا القسم من البلاد
عربية في معزل عن اخواته ، ولم يصبه رشاش
فك تلك المدينة الأسلامية التي سعلت في الاقطار
أخرى ، فعادت إليها من جراء ذلك الفوضى
تنتشر الفساد في كل ناحية من نواحيها حتى
ارت مضرباً لئلا مثال في الفوضى والتلافل .

وكان من جراء السوم التي بذرتها
عقوبية ، ومن جراء الفوضى التي ضربت
نابها في جزيرة العرب بسبب هذا الأهل ،
رسخ في أذهان العرب وغير العرب ان هذه
سلاد - اى جزيرة العرب - لا تصلح
لرمان ، لانها اراضى جافة ، وصحراء قاحلة ،
فقها الفرنجة عنهم ، فاتخذوها وسيلة للعلن
للام والمسلمين ، وعلى هذا قال دوزي المستشرق
اروف فى كتابه (تاريخ مسلمي اسبانيا) ،
ان البقاء على وتيرة واحدة هو الصفة الغالبة
للمناسة الناجمة لذلك العدد الذى لا يحصى

من القبائل التي تهيم بخيامها واغنامها في صحراء بلاد العرب الفسيحة المجردة ، وكانت حالتهم بالأئس كحالتهم اليوم ، وكذلك ستكون حالتهم في الغد ... »

ذكرنا هذه المتقدمة التاريخية لتوضح للقراء بعض نقاط غامضة مبنية على الوهم ، ما برح السواد الاعظم من الناس يعتقدون بصحتها :

الاولى - اعتبار جزيرة العرب من الأراضي
التاحة المجدية بسبب عدم وجود ماء فيها ،
وبواراضها ، فنشأت من اجل ذلك فكرة
قائمة بعدم امكان تحضيرها وتخطيط المدن
فيها .

الثانية - اتخاذ دولة جزيرة العرب ، وحياة
قبالها وسيلة لتأييد نظرياتهم باعتبار ان
الدين الاسلامي لا يصلح للعمران .

الثالثة - قد حاربت الشعوبية في الماضي العرب والمسلمين سرّاً وعلانية ، بالسيف والقلم ، ولم تكن الروح التي تحارب الإسلام اليوم غير تلك الشعوبية التي عرفناها في السابق وإن اختلفت في مظاهرها ولباسها ، فلك كانت تحارب العرب والمسلمين بقوة العرب وبمادة الإسلام، وهذه تحارب العرب والمسلمين بنفس المادة .

ولما نحاول في هذه المعالجة رد هذه
لفتريات ، ودحض تلك الأكاذيب ، فإن
هذا البحث يحتاج الى تدقيق ودرس عميق ،
لأننا نريد ان نزيل ما علق في الازهار من
هذه الناحية ، ونثبت عملا كبيرا من اعمال
ملالة الملك في هذه الدمار المحمومة .

اننا ما نزال نعتقد ان تاريخ جزيرة العرب
 سيبا قلب الجزيرة سواء أكان في عهد الجاهلية
 الاسلام يحتاج الى درس وتدقيق ، بسبب
 قطاعاتها وانزياها عن العالم ،
 كما ان احدا من الناس لم يلم بذلك حتى اليوم واننا
 الى يقين من ان كشف الدهناء والنفوذ واجراء
 زيارات فيها قد يطمئ الثمام عن كثير من
 حقائق الغامضة المحبولة .

اما القول بانها قاحلة كالصحراء ، فهو ظن
على اقل الوهم والخيال ، وانما صدق هذا الادعاء
التفرد والدهناء في الوقت الحاضر فهو لا
يلتصق على اقسامها الاخرى فان قلب الجزيرة
الارض الزراعية الخصبة ذات المياه العذبة
منافخ المعتدل ، ولكن الاهال الذي كان
لقد هو الذي اوصلها الى الدرجة التي تروى

لأخذ مثلاً مقاطعة الاحساء ، فإنها من بلاد الزراعة الخصبه التي قلما تجدها في بلدان اخرى ، وهي بياضها قد تكون كما قال انما فضل هاتيك الديار أغزر من مياه دمشق وغوطتها ، ووعلى جودة نتائجها وضخامته ووفرته حتى

اصبح يضرب به المثل . وقس على ذلك بقية المقاطعات الأخرى .

اما النزول بعدم قابلية جزيرة العرب للعمران ، فادعاء مردود من اساسه ، والحالة التي كانت في جزيرة العرب لم تكن طبيعية ، وانما نشأت عن اساءة رجال الحظك الظن بها ، واهمال أمرها ، بسبب الدعوة الشعبية ، وابتعاد سكانها عن الاشتراك بالحكم ، كل ذلك كنسباً مباشراً لعودة الحياة الجاهلية الاولى الى الجزيرة ، ولأن انتشار الفوضى والقتل فيها .

ولمست هذه الحالة من خصائص الدين
الاسلامى كما يدعى الشعوب ومن ورائهم
المبشرون افتشاً وعزواً، لأن مقابلة واحدة بين
ما كانت عليه جزيرة العرب أمس، وما وصلت
اليه اليوم تبين لك الحقيقة الناصعة التي لا تقبل
الجدل . فان جزيرة العرب بعد ان استبدلت
حياتها الحاضرة بحياتها الجاهلية الأولى، وبعد
ان خضعت لسلطان جملة الملك، غدى الله
الآلهين على يدي بابلت الحالة فيها
ببدا محسوساً يشعر به كل من خرج هذه البلاد
الى السابق واللاحق .

ومن أجل الاعمال التي قام بها جلالة الملك
اصلاح الجزيرة ولم يسبق اليه احد من الملوك
الافقيال والزعماء في تشييد البُجُر (١) في
بند ، واجبار العرب على الهجرة من الحياة
بدوية الى الحياة الزراعية والتجارية . ولم يجد
جلالة الملك كبير عناء في اقناع الشعب على السكنى
لندن والاستغفال بالفلاحة ، لان الطواغاة كانوا
يتشاورون بين القبائل يشجعون للعرب سيرة
الحياة الراشدين والسلف الصالح ، وكيف كانوا
يتفانون بالزراعة والتجارة والصناعة ، ولا
يفنون منها .

بعد هذا التمهيد الذي كان له اثره المحمود
من جلالة الملك في إخراج مشروعه الى
اجود ، وطريقته في ذلك هي ان جلالاته يعين
ة فيها ماء لتقبله او يخذ منها فتخرج اليها
بشاش بناء البيوت فيها ، بعد جبار هذه الشيلة
تهاجر على بيع الباعرها ، كما ان جلالاته
ها مالياً في بناء البيوت الجديدة وتوزيع
نور والأغراس . وكانت اول حجرة أُنست
(الأرطوية) (٢) ، وضع أساسا في عام
١٣٠٠ هجرية (١٩١٣ ميلادية) وقد بلغ عدد
جبر التي خططها جلالة الملك في
حتى اليوم مئتي حجرة او مدينة ودسكرة .
بدأ جلالاته بتطبيق هذه الطريقة في

البحر بالضم والسكس الحروج من ارض الى اخرى
(نسبة الى وادى الارطوبه وهو واد عرف بماء
ب ومائحه الحليد، وكثرة مرءه وحسن شجره
ارح المغيرين اليهم فيه، وأكثر ما يثبت في هذا
هو شجر الارطى ومنها اثماره والارطى
يثبت في الرمل وهو شعبه بالنضا والسكنه اصغر منه.

الحجاز أيضاً فخط بضعة حجر لتبالي خيرو وسيتبعها
غيرها ان شاء الله تعالى ، ونحن لاننالى اذا قلنا
انه قلنا يعضى شهر بالاول ترى فيه هجرة حديثة
شيدت ، وقبله اولا فخذ من العرب قد اتخذتها
مكنا لها ووطننا .

ولست هذه قرية صغيرة أو مزارع كبيرة
كما يتبادر الى الذهن ، وإنما هي مدن ودساكر
أصغر هاربو نفوسها على الألفين ، وأكبرها هي
الأولى (أي الأوطىة) بلغ عدد نفوسها اليوم
ثلاثين ألف نسمة ، ولم يمس على تشييدها أكثر
من بضعة عشر عاما ، وكثير من الحجج تأريخ
سكانها هذا العدد .

وقد هجر ثلث القبائل النجدية أو
كثرتها، بفضل هذه الطريقة المثلى،
لحياة البدوية وأنتقلت إلى الحياة الحضرية،
ذلك في مدة خمسة عشر عاما. وانا على يقين
أنه قد لا يعضي جيل واحد حتى نرى هذا
تقسيم من جزيرة العرب قد تنحصر، فلا يبقى فيها
شيء من الحياة البدوية من أثر.

ارنا قبل بضعة أسابيع في إدارة هذه الحريدة فاضل
مسلي روسي وكان الحديث حول الجمعية العمومية
لجدة ثم انتقل محدثنا إلى (الهجر) التي ورد ذكرها
في القري ، وسألنا عن حقيقةها ، فبسطنا له
بريها بسطا وافية وذكرنا له وجود جلالة الملك
هذا الشأن ، فأكبر الرجل همه جلالاته ، وقال ان
حكومة الزوسية تحاولت غير مرة تحصيل عتارها
مصر الامصار وتطيط المندن واجبار القبائل
استيطانها ، وقد اتخذت لذلك كل وسيلة من
لائل الارهاب والترغيب ، فكان نصيبها في
مرة الفشل .

ووضعت حكومة العراق في الآونة الاخيرة
العاملة لحضير قبائلها ، وقررت حكومة سوريا
تقديدها بالعراق في هذا الامر ، وذكر الصنف
ويرة الواردة في البريد الاخير ان خدماة
نيرة في دير الزور تحضر ، وعدت ذلك
نيرة القائمين بالامر ، وذلك رغم وفرة وسائلها
به والمدنية .

والآن ماذا يقولون بعد الذي قدمناه عن
سلالات الكبيرة التي دشنتها جلالة الملك في
بحر جزيرة العرب ؟ يقولون في ضلالتهم
ون أم الى رشد هم يعودون ؟
اللهم أرنا الحق حقاً ، والباطل باطلا انك
بما تشاء قدير .

جلس تشريعي اعلى
لشترت حكومة يوغوسلافيا مرسومًا
فجلس تشريعي اعلى من ١٨ عضوا
من مهمته الاستشارة فقط ولكنه لا يقرر
في غياب الوزراء .

رقم الترخيص	الاسم	الجنس	اللون	المدة	المدة	إجمالي	أوقات العمل	أوقات التفرغ	أوقات التفرغ
١٠	الجنس	١٠	٧	٤٧	١٠	٢٢	١٠	١٠	٤١
٢١	الجنس	١١	١١	٤٥	٢١	٢١	٢١	٢١	٤٠
٢٢	الجنس	١٢	١٢	٤٤	١٩	١٩	١٩	١٩	٣٩
٢٣	الجنس	١٣	١٣	٤٣	١٨	١٨	١٨	١٨	٣٨
٢٤	الجنس	١٤	١٤	٤١	١٧	١٧	١٧	١٧	٣٧
٢٥	الجنس	١٥	١٥	٤٠	١٥	١٥	١٥	١٥	٣٥
٢٦	الجنس	١٦	١٦	٣٩	١٠	١٠	١٠	١٠	٣٤
٢٧	الجنس	١٧	١٧	٣٨	٩	٩	٩	٩	٣٣
٢٨	الجنس	١٨	١٨	٣٧	٨	٨	٨	٨	٣٢
٢٩	الجنس	١٩	١٩	٣٦	٧	٧	٧	٧	٣١
٣٠	الجنس	٢٠	٢٠	٣٥	٦	٦	٦	٦	٣٠
٣١	الجنس	٢١	٢١	٣٤	٥	٥	٥	٥	٢٩
٣٢	الجنس	٢٢	٢٢	٣٣	٤	٤	٤	٤	٢٨
٣٣	الجنس	٢٣	٢٣	٣٢	٣	٣	٣	٣	٢٧
٣٤	الجنس	٢٤	٢٤	٣١	٢	٢	٢	٢	٢٦
٣٥	الجنس	٢٥	٢٥	٣٠	١	١	١	١	٢٥
٣٦	الجنس	٢٦	٢٦	٢٩	٠	٠	٠	٠	٢٤

بين توضيح فالحقارة

لم يثن امرؤ القيس في ادكار الأربع بهمه قفر لأن الأجابة من المهي القيد الأوانس ما كان لها أن تألف المقام في النياتي والقنار، وانما كانت منازلها في غياض ورياض تجمع النظر زهر الأعشاب وتفرح النفس بانظرة البصرة تراقب المهي وترعى النعم . في مثل تلك المنازل كان لامري القيس واضرا به من الشعراء الأوائل مرتع وملاعب . ومن كان يريد أن يجمع الطرف بالناظر الأنيقة التي تفرح الصدور وتجلو لهم فليتبجج منازل امريء القيس في غدواته وروحاته لا نه التعليم في قبة هذه الجزيرة من منابت العشب تردهي فيها الرياض وترتع الفياض بسيل الوابل العطل . على بعد ثلاثة أيام عن الرياض على ظهور الماطي وعلى بعد أربع ساعات على السيارات جنوبا بشرق بقرب الدهناء فسبح من الارض متسع ، مقرصول كثيرة من الأودية والدعاب ، منها وادي حنيقة ووادي السهوب وغيرهما من الأودية تصب المياه فيه ثم تسير متحدرة الى الدهناء حيث تقود في فياضها فتترك في ذلك المتسع : ترانخضب والسهول فينزل العرب ترعى انعامهم ، ذلك الموضوع هو ما يسميه الناس اليوم (بالتوضيح) وسميه امرؤ القيس : (توضيح) ، وقد روى ياقوت عن نصران (توضيح كتيب ايض من كتيبان حجر بالدهناء قرب اليمامة) وهذا ينطبق على البقعة التي وصفنا ان ما بقي من المنازل التي ذكرها لا تمدد الدهناء او بعض مياه ومرار في اليمامة ، دخولها وحولها ومقراتها على اختلاف الرواة في موقعها على ان اسماء الكسوة منها : لا يلائم معرفا باسمه الأول ، وجميع تلك المنازل من أشهر الرياض الخصبية في نجد والتي تستحق الرحيل اليها للتمتع بما فيها من رواء ونفحة .

ولقد عرفنا على روضة (توضيح) هذه صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله اخو جلالة الملك ، إذ اعتاد ان يتخذها منزلا لمشتاه في صيده وقصصه ، وخايق بمثل الأمير ان يجيد اختيار المنازل كما يجيد اختيار الجيد المتع من شعر الشعراء وحكمة الخلفاء والامراء مما سنشر اليه فيما يلي من هذه الرسالة . وما كان لامريء القيس ان يرتع في تلك المنازل حياته ويحلمها شعره الخالد ثم يتبركها مثل سمو الأمير فلا يفوز منها بما يسر القاب ويترطب النفس . بل انها لمرتع لأمثاله أيام الصيد التي لها منزلة كبيرة عند سائر امراء العائلة الملكية الكريمة في كل عام .

لقد عني جلالة الملك بكل فن فنون الشجاعة والرمي ، ونال منها تسطاً وافياً ولكنه لم يشغل بالصيد والقتص فلم يوله شيئاً من همه واهتمامه ، ذلك انه أيام شبابه وصباه كان مقاضيه ساعات الحروب والوفى وقصصه هجمات الصناديد الأبطال ، فكان عن المها في كناسها وعن الطير في وكنتاتها في شغل ، يركب النعام ويغير على الاعوجيات الجرد فيصرع الأبطال ويردي الخطوم ، فاذا فرغ من الجلال والفرح جلس للنظر في امور رعيته وما يصلح به شأنها ، وما كان لمن هذا دأبه وديده ان يجد فراغاً يطارد فيه الطيور المفردة .

ولكنه مع ذلك يشجع ابناؤه واخوانه ويسهل لهم سبل الصيد والقتص ارضاء للذة انفسهم وثأباً لغيرهم على تحمل المشاق في تجنب السيارات ودركوب الأبل والخيول والقرن على الرمي لسكي لا تنسبهم لذة الحضارة اختلف خشونة البداية والصبر على المسكاره في النياتي والقنار . لهذا ترى كثيراً من افراد العائلة اذا ما بدأ تهمال الامطار اعدوا عدة الرحيل فسال

صاحب السمو الملكي نجده الأكبر الأمير سعود وسمو الأمير محمد وبعض الامراء الكرام وطائفة من آل الرشيد وبعض رجال الحاشية الموكية والحرس الملكي فسرنا في الجنوب الشرقى تقطع البيداء وتخطي الشعب والوديان ، فلم يجئ المساء حتى اشرفنا على روض ازيق سربنا فيه أميالاً كثيرة ، فلما كدنا نقبل على آخره لمت لنا مضارب الانيام فيجمعها حتى وصلناها . وكان سمو الأمير وحاشيته على اتم استعداد لاستقبال جلالتهم فحياهم اخاه وحيا سائر رجال الركب ثم سار جلالتهم للسراقة الممد لاستراحته فجلس وجلس حوله الامراء ورجال الحاشية ، وكان المراقق مقر وشا بالسجاد والطايف البديعة ، وبعد تناول القهوة بقليل بسطت موائد عليها من خير ما يؤكل في البوادي ، عليها القرو والربد والالبان يضاف اليها البسكويت وكثير من الحلويات الاخرى البسيطة المسمومة (بالكولمرو) ، فأكلنا وشربنا من الألبان حتى ارتويتنا . ثم خرجنا تمشي على اقدامنا في هذه الروضة الانيقة . فأول ما رأينا فيها من اللاتقان نظام الخيام ومضاربها وفرشها ، فقد اعد فيها لجلالة الملك غرفة بدعية الصنع فرش فيها السجاد الموقر وفاحت رائحة العود منها ، وبسط طبع ان يقيم المرء داخلها أيام الشتاء البارد فلا يأخذ عنه وهو في داخلها خبرا . واذا جلست فيها لم يخطر لك انك في عراء من الارض بل تظن انك في إحدى المدن الجميلة تلقى كل ما تحتاجه من وسائل الراحة فيها ، وبجانب غرفة جلالتهم خيام عدة ، احداها لسمو الأمير سعود والباقيات لرجال الحاشية ، ولقد كان نصيب هذا الكاتب من تلك الخيام خيمة خضراء على كتيب من الرمل مرتفع قليلا امامها تلك الروضة الغناء الجميلة وفي وسطها الخيام سور من حطب الامل فرش وسطه بالسجاد الجليل واهرمت النيران في وسطه ليجلس اهل الركب فيه يسرون .

اما نظام الخيم وترتيبه وما فيه من آنية ووفرة حاجات وكاليات فذاك مما يطول بنا وصفه . سرنا قليلا ثم عدنا عند سماع الاذان فصلينا المغرب والعشاء ثم مدت الجفان المترحات فأكلنا طعاما شهيئا وعيشا طريا . وبعد العشاء جلسنا ساعة ثم قام جلالة الملك الى السراقة وتبعه رجال الركب فجلسنا نتحدث قليلا . ثم التفت جلالتهم الى راوية العرب في هذا العصر صاحبنا يوم سرنا من الرياض الى مكة على الركائب ، ذلك الاستاذ المجتهد الذي يرافق سمو الأمير في صيده وقصصه . إذ يقص من الفلاحة ما يهاها ومن الشيخ العجيري ما يحفظه من كتاب الله ومن حديث رسول الله وما يرويه للعرب من آداب وأشعار وحكم وتاريخ .

الفت جلالتهم الى العجيري فقال نعم ياخي اسمعنا . فاجاب أطال الله بقاءك ومن اي نوع تريد ؟ فقال اختر وهات وخبر ما يروي في المجلس ما كان عن الله ورسوله . فلي العجيري الامر وافتح المقال من حافظته آيات من الذكر الحكيم في التوبة الى الله والاستغفار من الذنوب وعدد في ذلك آيات تابعت وشفع هذا باحاديث من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وروى اخبارا في هذا عن السلف الصالح وانتقل الى اقوال الحكماء والشعراء ثم تنى من حافظته ايضا بعض قصول لشيخ الاسلام بن تيمية ولاين القيم وانتقل من هذا وذلك لمواضيع تناسب المقام . وبينما هو يسقي المجلس من بحر فياض اقبل على جلالتهم وقال خطري وأنا آروي ، فغارت للاخ عبد الله الله ليلته وسلمه هل تسمحون بقراءة شيء منها ؟ فقال لا بأس فاخذ الشيخ وتلى علينا منها طائفة قيمة وأكثرها مختار من اقوال عبد الملك بن مروان وكتبه وحكمه ومحاضره مجالسه سمعنا تلك الحكم منصتين وقلت خلتى مثل الامير أن يروي مثل أمير المؤمنين مثل هذه الحكم العالمة . وقد استأذنت الامير بعد هذا أن يسمح لنا ببعض تلك المختارات لتجلى بها جيد أم القرى فقبيل الطلب بجود

البيان العربي



لمراسل ام القرى - ٢٧ شعبان

القضية الوطنية

لم تسفر المفاوضات التي تجاذب الجبل فيها نواب الكتلة الوطنية والمفوض السامي عن نتيجة يينة ويظهر ان المفاوضات العلية تنصب كدبر آ في حلول القضية وتنسك بنظرية وزارة الخارجه التي ترمي الى الاعتراف بالانتداب وتدعم قواعده في البلاد السورية ، وقد نشرت الصحف صورة المقترحات التي عرضها المفوض العلية على المفاوضين وبعثت بنسخ عنها الى الهيئات الوطنية المقيمة خارج البلاد لاستطلاع آرائها فيها وتنحصر هذه المواد فيما يلي :

- ١ - سورية ذات وحدة سياسية لا تنجز
- ٢ - ان الاحكام الواردة في هذا الدستور لا تتعارض مع العهود الصادرة من جانب فرنسا فيما يتعلق بسورية وعلى الاخص تجاه جمعية الأمم . وهذا التحفظ يتناول المواد التي لها صلة بحفظ النظام والأمن والدفاع عن البلاد وبمالة تعلق بالعلاقات الخارجية .
- ٣ - ان أحكام هذا الدستور التي من شأنها ان تحسم واجبات فرنسا الدولية لا تكون نافذة ما دامت هذه الواجبات الاضحت الشروط التي ستمين بموجب اتفاقية لتقيد فيها بين الحكومتين الفرنسية والسورية .
- ٤ - ان القوانين التي تسن بناء على مواد هذا الدستور والتي يكون تنفيذها ماسا بهذه المسئوليات لا يبحث فيها ولا تنشر حسبما يقتضيه هذا الدستور الا طبقاً للاتفاق الآتف الذكر .
- ٥ - ان القرارات المتعلقة بالتشريع والتنظيم وهي التي وضعها ممثلو فرنسا لا يمكن ان تعدل الا بعد اتفاق بين الحكومتين السورية والفرنسية .

أخذت الدعاية الى الملكية تزداد نشاطاً وتندوم فيوما وقام انصارها بنظرون خطط قومية لتأييد فكرهم فوسعوا نطاق حزبهم وانشأوا له فروعاً في بعض الملحقات وما فتشوا يمدون الاجتماعات المتواليه وياقرون الخطب المشتملة على بيان محاسن الملكية ومساوئ الجمهورية ، ولا يعلم على التحقيق الشخص الذي يدعون الى تأييده واجلاس على العرش السوري فان رجال الحزب يصرحون بأنهم يسون مجرد

وسجاعة وهم كذا ظلالنا تنتقل في ليلة سمرنا من أية محكمة لحدث عذب لقلوب سديد لشعر بليغ حتى مضى هزيع من الليل لم نل فيه المجلس حتى جان الرقاد ، فقمنا في الصباح مبكرين وقد أغاثنا الله برذاذ بل التري وأسقى الدشب . وما كان بلذنا الا أن يطول مقامنا لولا أن ما لدى جلالتهم من المشاغل يحول دون طول المقام . وبعد أن تناولنا الصبح واردفناه بالظهور ودعنا المنازل وخلصنا الرابع بعد ان وقتنا فيها بين المنكاهم والى نتمتع فيها بمر العروبة ونلذ .

بصحبة قوم يذبحون قتيصهم بفضلة ما قد كسروا في المنار

خدمة الفكرة الملكية كما تشجع النفوس بافضليتها ولكن هذا لا يمنع من الاعتقاد بان بين رجال هذا الحزب من يدعو الى بعض الاشخاص المرشحين كما لا يمنع من تحقيق وجود من يعمل لتأييد الملكية المجردة وقديس سبق لرجال هذا الحزب ان طهروا برقية الى بعض المقامات الرسمية في باريس والى اثنين من كبريات الصحف الافرنسية ايدوا فيها رغبة السوريين بالشكل الملكي ملائمة مع تقاليدهم الدينية والقومية .

الحدود الشمالية لم تسر وساطة الحكومة البريطانية في حل الخلاف الناشئ بين حكومتى فرنسا وتوركيا بشأن الحدود الشمالية في سورية ، وقد انقطعت المفاوضات التي كانت دائرة بين الكونت دي شامبرون سفير فرنسا في انقره وبين وزارة الخارجية التركية وصافر الكونت المشار اليه في ١٤ من شهر كانون الثاني الماضي ، وكان لسفر الكونت اثره الكبير في الصحف والاذنية التركية ولا سيما الصحف التي علمت على هذا السفر وجعلت ترمي تبعه ما قد يقع من حوادث سيئة على عاتق الحكومة الافرنسية .

الوزير المفوض وصل الى بيروت (السيو اندره لابروايو) وهو من موظفي وزارة الخارجية الافرنسية الذين لهم الملم بالمسائل السورية ويقال ان هذه الوزارة منحت لقب وزير مفوض ، واسلته الى سورية بمهمة سياسية خاصة يساعد المفوض السامي في انجاز القضية الوطنية وتعيين حولها ، وقد قيل انه عين مندوباً بامتياز في دمشق بدلاً من وكيل المندوب الحالي

اما البلاغ الرسمى فقد اقتصر على ان الموسيولابروايو انما جاء بمهمة من وزارة الخارجية يقوم بها لدى المفوضية العلية .

لبنان والعليون

قبل ان في النية ضم المنطقة المذكورة الى جمهورية لبنان وبني بعضهم استنجا على مظاهر تؤيد هذا الاحتمال فن ذلك ان مندوب لبنان لتسوية الدين العائلي في باريس وقع الاتفاق الاخير باسم لبنان وحكومة العلويين ، ومنها ان بعض المقترحات المروضة على الوطنيين من قبل المفوضية العلية تطالب ابقاء القرارات والأنظمة التي وضعها المفوضون السابقون نافذة لاتغير بدون اتفاق بين المفوضية والحكومة السورية .

فلئن وقت امرؤ القيس واستوقف وبكى واستبكى وذكر الأجابة والمنازل فلقصد وقفنا موقفه . ولكننا شعرا غير شعوره إذ ما كان يساور الناس إذ ذاك ذكرى حبيب مفقود وانما كان يمر بالنفس مرور العز والفرح بمرافقة بطل العرب وزعيمهم ، فيشيخ الانف فخره في ان هذا المحي ظل للعرب وهم فيه رافعي الجبين موفوري الكرامة وغيرهم في بحار العذاب والهوان غارقون . امدد الطرف وناد لا يليك غير من نسل عدنان وتحطن هم الأهل وهم الجار ونعم الجار . تلك ذكرانا وذلك موقتنا ثم مرنا بالنفس بعد مشوقة نتحدث في صبرنا بحسن ليلتنا التي ترجو أن تعود الى مثلها والسلام .

الزلة الاسبانية

انتشرت الزلة الوافدة او الانغلوزا في العالم الغربي في هذا الفصل فلم تدع حتى العالم الجديد، ولكنها كانت على أشدها في ألمانيا كما يستدل من الاخبار التلفزيونية الواردة وفي فرنسا ايضا.

ولقد نشط الاثنان كما نشط الافرنسيون الى مكافئتها كضاحا منظار نفث وطنها بعد قليل. وحدث في انكرا ان اشتدت وطئها اشتدادا عظيما في غلاسكو فاصيب بها في اسبوع واحد ١١١٢ نسمة. ولوحظت ان الاصابات تصيب فجأة حتى في الطرق والشوارع ويصرع اصحابها فالتفتحت نحو طبات بالغة، ونظمت حتى في المدارس دروس وارشادات لصغار التلاميذ فكانوا يجمعونهم في كل صباح أمام لوحة سوداء كتب عليها (الفرغة ونظافة الفم بتيان من الانغلوزا) وتوزع عليهم مواد الفرغة بعد ذلك ليتفرغوا.

نظافة الشوارع

ذكرنا في عدد سابق ان هناك طريقة ابتكرت في الولايات المتحدة واستعملت في بعض مدنها الكثيرة لتنظيف الشوارع وكسبها من غير أن يثار الغبار ومن غير أن يكون اضطراب إلى رشا بالملء وذلك بواسطة مكينة ميكانيكية هي في آن واحد تمتص الغبار.

وقد اخترع بعض المهندسين الالمان في بلويرا سيارة لكس الشوارع او بمبارة اخرى لازالة اثارها وهذه السيارة عبارة عن خزان قائم على عجلات وتخرج منه ثلاثة خراطيم أو أربعة او خمسة يمسك كل خرطوم منها عامل وفي نهاية كل خرطوم ممالي الارض فوهة مفتوحة للتراب، وعلى الخزان (المروحة) فاذ اماادير امتصت فوهات الخراطيم الغبار والتراب فوصل الى الخزان ونظف الشارع ثم يفرغ الخزان من التراب في امكنة خاصة.

خط جوي جديد

تقرر افتتاح الخط الجوي الجديد من لندن الى كراتشي في الهند، عن طريق الاسكندرية وغزة في يوم ٣٠ مارس المقبل وتستغرق مدة السفر ٥٢ ساعة تتقطع فيها خمسة آلاف ميل. وصنع في لندن اسطول جوي جديد لاستخدامه في الطريق الجوي الجديد من جنوا الى الإسكندرية ثم بشداد والبصرة فالنابليج الفارسي فلنند.

اقتصاديات بريطانيا

تدل احصاءات مصلحة التجارة البريطانية في شهر يناير على ان الميزانية بلغت ١١٦٠٠٠٠٠٠ من الجنيهات وبلغت الصادرات ٦٦٠٨٧٩٠٠٠٠ جنيهاً.

معرض المطبوعات في تركيا

اقامت جمعية الصحافة التركية معرضاً في الاستانة وضعت فيه كثيراً من أوائل السكتب التي طبعت في تركيا بمناسبة مرور مائتي عام على تأسيس الطباعة في تركيا.

حملات الشمس

في أوروبا اليوم مودة جديدة هي مودة (حملات الشمس) بدلا من حملات الماء. وتأتي الاخبار من الماتي بأن الناس مغرمون بهذا النوع من الحملات فهم يظلمون الساعات الطويلة معرضين أنفسهم لأشعة الشمس فيما يكون على موائد نصبت في الظل، ويتبرصون على الشواطئ ويقضون ساعات راحتهم هناك ايضا وكل ذلك لأشبههم بل من (حمام الشمس) الانتخابات في ايطاليا.

أتمت السلطة الايطالية المختصة وضع قوائم الانتخاب الجديدة عن اصحاب التصويت، ويستفاد منها أن عدد الناخبين طبقاً للنظام الجديد يبلغ ٦٠٧٧٢٧ ٩٥٤ شخصاً قسوا طبقاً لمؤلاتهم الى اربعة أقسام، الاول المصوتون بناء على عضويتهم في النقابات وكسبهم لاشتراكتها، والثاني دافعو الضرائب المباشرة، والثالث اصحاب المرتبات والرابع قساوسة الكنيسة الرومانية وقد اجتمع المجلس القومي للاتحاد الزراعي الفاشستي ليختار مرشحيه للبرلمان القادم اذ انه طبقاً للنظام الجديد تنتخب الهيئات الفاشستية مرشحيها ثم تعرض على المجلس الاعلى لأقرارها واولئك المرشحون هم الذين ينتخبون دون غيرهم اولا ينتخبون. وهذا وقد اصدر المجلس الاعلى الفاشستي بلاغا رسمياً يحظر فيه على ابناء الشعب الانحداد للحزب الفاشستي ان يرشحوا أنفسهم للنيابة. وهذا البلاغ يفت مع رأى السنيور موسوليني في عدم الجمع بين النيابة والمناصب الأخرى. وهذا الخطر سوف يبعد عن البرلمان القادم كثيراً من اعلام الفاشست الذين شلوا الى اليوم مرا كز النيابة.

ثروة بحر الميت

التي السرهر برت صدوقيل المندوب السامي في فلسطين السابق، خطبة في لندن قال فيها ان ثروة البحر الميت لو امكن استخراجها لكانت قيمتها ثمانية آلاف مليون جنية على ما يقدر، وهو ما يكفي لدفع كل نفقات الحرب العظمى.

اصلاح الاراضى الزراعية

منحت حكومة اليونان امتيازاً لاحدى الشركات باصلاح مساحات كبيرة من الاراضى الزراعية وأنجاز اعمال الري فيها بمبلغ عشرة ملايين جنية تتفق في خلال عشر سنوات.

سمك الثعابين

من انباء نيويورك ان الباخرة دو يتشلند من شركة باوخرا مبورغ امريكانات اقلعت اخيرا من نيويورك وعليها خمسون طناً من ثعابين السمك الحية (الخنكليس) ووجهتها هامبورغ والغاية من هذه الثعابين الحية هي لاطلاقها في البحر البلطيك الذي كاد يفرغ من هذا النوع من السمك.

الصحف في أمريكا

في الولايات المتحدة ١٢٣٣ جريدة تطبع بلغات أجنبية غير الانكليزية منها ١٢ جريدة عربية واثنان تركيتان، و ١٧ صينية و ١٧ أرمنية و ٤ اشورية و ٧ البانية.

البرد والجليد في لبحاليم

جاءت الاخبار من جميع انحاء أوروبا منبهة بحديث شقيق شديد فيها من تأثير الموجة القطبية التي اكتسحتها في البلدان توفى خسون وفي ألمانيا سبعة وثلاثون من شدة البرد وغطيت فرنسا بالجليد وجمدت مينا درب وشغل الثلج الريفي الى عتق سبع بركات وجد نهر ازون السريع الجريان وبحيرات الشرق. وغصت دور الموتى في براغ بالثلج وقضت احوال باستعمال الدريسيات في حفر القبور وازدهمت المستشفيات في بولندا والبلدان الواقعة على بحر البلطيك بحوادث الخطر (الدقيق).

ووافقت الحكومة الفنلندية على طلب حكومتها الدنمارك واسوج بارسال سفينة مكسرة للجمد لتفتتح منفذاً الى البحر الشمالى رغم أن غياب احدى هذه السفن عن فنلندا يؤدي الى سد ميناء هلسنغفوس.

وتلقت مدينة لينينغراد انداءات الاستغاثة من مائة سفينة حبسها الجليد في بحر البلطيك وقد ارسلت سفن تحطيم الجليد في مهمة الاغاثة وجاء في برقية من فيينا أن الفقراء ولا سيما من العاطلين عن العمل يذوقون اشكالا والواناً من عذاب البرد القارس وان الحكومة تهتم اهتماماً عظيماً بتنظيم الاعانات. وجاء من روما ان العواصف الشديدة عرقلت حركة القطارات وسقط ثلاثة جبال من الثلج على مقربة من فارينا ووطرت لخط الحديدى على ارتفاع ٢١ قدماً.

وفي برقية من بودابست ان سقوط الثلج الكثير اوقف الحركة وان الفصح والغذاء أخذوا يقلان، وظهرت الذئب في ضواحي المدن في ترانسلفانيا وافرشت المواشي.

ووصلت درجة الحرارة في باريس الى ما دون الدرجة الخامسة عشرة تحت الصفر، وفي استراسبورغ الى ما دون الدرجة ثلاثين. وتقول برقية من يوغوسلافيا ان أسرة بوهيمية انقرضت بأسرها في الغابات واصبحت مدينه زغرب في عزلة عن البلاد المجاورة لها، وقطعت الفلوج السكك الحديدية كلها.

وساد الظلام بعض الليالي الأحياء المتوسطة في برلين بسبب التجمد في انابيب الغاز. وقد تعذر معالجة هذه الحالة خوفاً من وقوع انفجار. وتجمد نهر الاسكو ووقفت الملاحة فيه، وبدأ نهر السين يتجمد وقطعت المواصلات فيه بسبب الجليد، وجمد نهر السوم كله في جهات يرون واينل، وكذلك البحر في برك بلانج الى مسافة مئة يرد من الشاطئ.

وهبطت درجة الحرارة في فونيل بجوار ودية الى ٦٦ تحت الصفر. وهذا اقصى ما بلغ البرد اليه في فرنسا.

وحدثت فيضانات عظيمة في يوغوسلافيا ومكدونيا حيث غرقت عدة قرى.

وإذا في برقية من تبرانا أن الذئب في البانيا مرقت ١١ جندياً، فقد كان عدد من الجندين يسيرون مع اثنين من رجال الجندرية لما احاط بهم نحو خمسين ذئباً من الذئب الجامحة. وكان رجال الجندرية مسلحين قناتلا سبعة من الذئب قبل ان تنفذ النخيم منها وتجمعت ثمانية وهاجمت

القافلة، وتمكن بعض افرادها من اساق الاشجار ولكن الذئب توصلت الى ١١ منهم فانزعتهم من الاشجار والتم بهم. وقد تجمد نهر الدانوب في القسم الذي يجتاز تشكوسلافيا.

وفي نيا من البلدان توفى خسون في البلغارية والرومانية على البحر الاسود محصورة بالجد وبقعة في وجه السفن ويمتد الجليد على مسافة بعيدة من الشاطئ وهو سميك جداً بحيث يسجل التزلج عليه على طول الشاطئ ولم يسبق لهذا البرد من نظير من سنة ١٨٤٩.

وتجمد نهر الألبه بين هامبورغ ودرسدن وجاء من امستردام ان عدة حرائق حدثت في هولنده وبعثها ناشى عن زيادة الحرارة في موافد الاصطلاء وقد استدعيت المطافى في المدن ٥٤ مرة في خلال ليلة واحدة.

وفي برقية للأهرام من بيروت ان الأرض غارت في عدة اماكن في جبل لبنان، وتشتقت في اماكن اخرى، وزحلت جبال كثيرة والضيق بالغ اشده في معظم القرى، وقد غرقت الثلج قرى كثيرة من القرى المرتفعة ولا تزال السكك الحديدية مقطوعة والمواصلات معطلة. وقد انهار جانب من جبل المسيلة فسد الطريق الى طرابلس الشام. ولا تزال مدينة بعلبك مغمورة بالثلج والمواصلات مقطوعة.

من ادارة الصحة العامة

ترجو ادارة الصحة العامة من عموم الاهال والمجاورين ان يراجعوا مستشفياتنا في اى وقت شاءوا لاجل تلقيح الجدري وعليهم ان يضعوا فوات هذا الوقت المناسب وان المستشفيات مستعدة تمام الاستعداد للقيام بهذا العمل لمن يراجعها من رجال ونساء واطفال مجاناً وهي مستعدة أيضاً ان تقدم هذه المذاة لمن يود من الاطباء الغير موظفين مجاناً.

فرصة تجميعية

يجب ان ننصيحها

تعال ادارة الشركة الحجازية النجدة لسياراتها انها حبا براحة الركاب قررت ان: تقوم كل يوم في الساعة التاسعة والدقيقة الحسنة سيارة من سيارتنا من مركز الشركة بمكة وفي الساعة العاشرة تماماً من مستودع الشركة بمرور قاصدة جدة وكذلك في الوقت نفسه (أى الساعة العاشرة) تقوم سيارة ايضاً من جدة الى مكة بدون تأخير.

والمراجعة (بمكة) مركز الشركة بدار القطن بالشاميه والمراجعة (بجدة) مركز الشركة بالقرب من الكنداسة.

فارجاء مراعاة الاوقات المعينة بالدقة والسيارات تقوم في هذه الاوقات سواء استوفت ركابها ام لم تستوفها وللبائين اعلن.

ادارة الشركة

نعلم للعموم بأن كل من يدعي حقاً أو بعض حق أو امانة أو رهن لدى المتوفى محمد علي بن محمد جلال المتسبب ببيع المشايخ والجلال بالوجوده، فليراجع المحكمة الشرعية في خلال عشرين يوماً اعتباراً من تاريخ نشره.

اعلانات

بناء على اشعار شركات البواخر (توكيلنا يحيط علم عموم التجار بالقطر الحجازي عن مواعيد قيام البواخر من اوربا الى نجرادة بمشجور البضائع تسهيلات للتجارة (من شركة نيدرلاند)

تقوم باخرة من امستردام يوم ٢٠ ابريل سنة ١٩٢٩ الى جدة رأساً.

(من شركة روتدام لويدي)

تقوم البواخر من روتدام وتمر على لنندة في كل من - -

يوم ٦ ابريل سنة ١٩٢٩

« اول يونيو »

« ٢١ سبتمبر »

« ١٦ نوفمبر »

(من شركة هول)

تقوم باخرة تمر على لنندة في شهر مارس سنة ١٩٢٩.

وكيل البواخر الهولندية وهلت بمجدة الخواجات

٤ - ٤ فان دي بول وشركاه

« تسهيل الاعمال التجارية »

يتشرف محل الحاج فاضل عرب الكائن بمجدة بان يحيط علم حضرات تجار أهل الحجاز الكرام بأنه أصبح وكيلاً لكثير من المحلات والفاريقات في الخارج بأوروبا وأمريكا ومصر والهند وأن المحل الآن على استعداد تام لاستحضار جميع الطلبات أياً كان نوعها وتوريدها الى أي محل حسب رغبة الطالب وذلك بأسعار زهيدة وبسرعة رائدة مع سهولة المعاملة ومن يشرف يجد ما يسره على الله النجاح. العنوان الحاج فاضل عرب بمجدة ١٢-١٢

اعلان

تشرف ان يحيط العموم علماً انه موجود على الدوام بمحلنا الكائن بمجدة الشهيديت الخواجات فان دي بول وشركاه بمجدة لسك ماركه: « مشلن » من جميع نوعه كما اننا أسسنا محلاً ثانياً بالسوق الكبير بمجدة بمعية الشيخ علي بن محمد الماس كالي، لمبيع السك المذكور حيث أصبح والحمد لله معلوما لدى العموم انه أحسن وأصلح وأجود لسك للسيارات من جميع اصنافها وسيرها خصوصاً في الاقطار الحجازية بتعريض في الأمان كما انه توجد لدينا أحسن زيت معدني قد أحرز الشهرة التامة وسعره متهاود جداً ومن يشرف يجد ما يسره يحسن المعاملة وبالله التوفيق.

٤-٤ فان دي بول وشركاه بمجدة

أم القرى

جريدة عربت اسلامية

المراسلات

تكون باسم ادارة الجريدة

العنوان التلفزيوني أم القرى

الإشتراك السنوي

والدعوى

٣ في الداخل

٦ في الخارج